Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى هذا الخبر ما يحقق ويصدق أن : البلاء موكّلٌ بالمنطق . كما يروى أن أحد المولعين بالخمر قال :

إذا مِتُّ فادفِنِّى إلى جنب كرمةٍ تُرَوِّى عظامِى فى الممات عروقها
ولا تدفنونى فى الفلاةِ فإننى أخَاف إذا ما مت ألّا أذوقها

وبعد حين من ذلك ، مات ذلك المولع بالخمر ، وزار قبره ذاكرٌ له فإذا هو عليه عريش ، فتعجب من ذلك !

عبيد الله بن طاهر وجاريته :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ـ قال : أخبرنا أبو العباس المبرّد قال : دخلت على عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ـ وقد فصد فظننت أن ذلك لعلة ، فأكثرت له من الدعاء . فقال : خفِّض عليك أباالعباس ، فليس ذلك لعلة ، وانظر ماتحت البساط ، فنظرت فإذا رقعة فيها :

حلف الظريف بقطعه يَدَهُ إن مسَّ من يهواه بالألم
حتّى إذا ضاق الفضاء بهِ جَعَل الفَصَادَ تَحِلَّةَ القَسَمِ

قلت: حَسَنٌ أيها الأميرُ . فاسبيه؟ قال مددت البارحة يدى إلى إحدى الجوارى بالضَّرْب فألِمْتُ لما نالها من الألم ، فحلفت بقطع يدى ، فأُفتيت بالفَصْد ، ففعلت . وأنشدنا الأخفش لأبى نواس :

ما بالُ قلبك لا يقرُّ خُفُوقَا وأراكَ ترعى النَّجْمَ والعِيُّوقَا
وجفون عينكِ قد نثرن من البكا فوق المدامع لؤلؤا وعقيقَا
لو لم يكن إنسان عينكِ سابحًا فى بحر دمعتهِ لمات غريقَا